# دولية عكاظ

السنة الثانية والاربعون العدد ١٢٤٤٤
الخميس ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٢١هـ ـ ٢١ سبتمبر ٢٠٠٠م

## كواليس سياسية

### أزمة قادمة

□ تتوقع مصادر دبلوماسية نشوب ازمة خلال الايام القليلة المقبلة بين سفير دولة عربية لدى القاهرة ومندوبها الدائم الجديد لدى جامعة الدول العربية. وتعزو هذه المصادر اسباب هذه الازمة القادمة الى قيام حكومة هذه الدولة بسحب اختصاصات المندوبية من السفير المذكور.

وتشير المصادر الى ان خبر تعيين المندوب الجديد نزل كالصاعقة على السفير المعتمد عندما قدمه له احد المسؤولين خلال حفل اجتماعي في العاصمة المصرية خصوصاً ان المندوب المذكور كان احد ابرز معارضي النظام الحاكم في الدولة العربية المذكورة.

### عودة الى الساحة

□ مراجع سياسية مطلعة في دولة آسيوية عن عودة احد الاقطاب السياسيين الذين كانوا ابتعدوا عن الاضواء بسبب مشاكل شخصية، الى الساحة السياسية بعد ان اطمأن الى ان اسمه ليس مدرجاً في لائحة المتورطين في احدى الفضائح المتعلقة بالفساد.

المراجع نفسها اشارت الى ان القطب المذكور كان خارج البلاد بسبب ما اشيع عن ضلوعه بطريقة او باخرى بهذه الفضيحة.

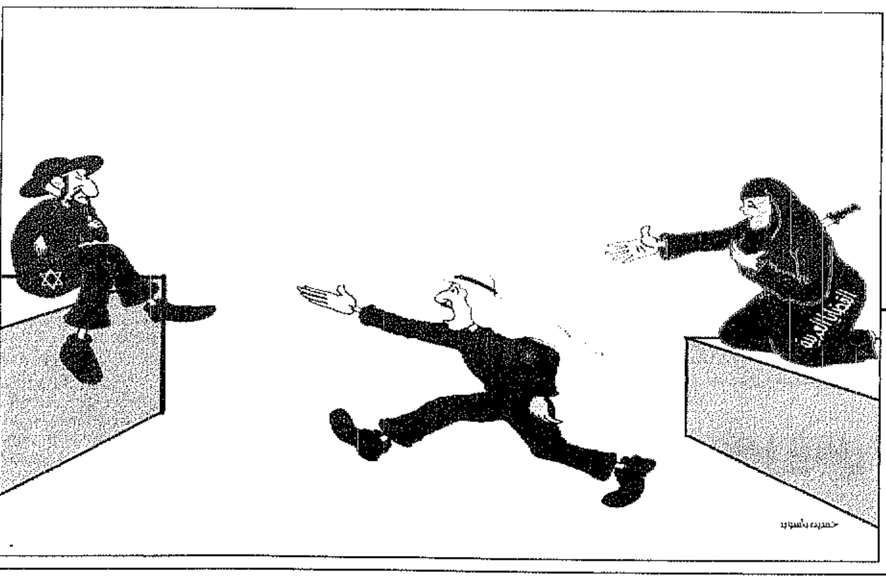

## حاكم ريودي جانيرو لـ«عكاظ»: زيارة الامير عبدالله انطلاقة حقيقية لتعاون شامل

○ فهيم الحامد (موفد عكاظ الى البرازيل)

□ اعرب سعادة حاكم مدينة ريودي جانيرو عن سعادته البالغة بزيارة سمو ولي العهد الى مدينة ريودي جانيرو وقال السيد انتوني قارتينو في تصريحات خاصة لـ«عكاظ» اننا سعداء للغاية بزيارة سموه الكريم لمدينة ريو مشيرا الى الاهمية التي تكتسبها زيارة سمو ولي العهد الى البرازيل التي ستكون لها انعكاسات ايجابية للغاية على دعم العلاقات الثنائية وتدشين عهد جديد من العلاقات المتميزة بين البلدين الصديقين.

واوضح حاكم المدينة ان زيارة سموه الكريم التاريخية ستكون انطلاقة حقيقية نحو علاقات اوسع وتعاون شامل في جميع الميادين.. ووصف حاكم ريو العلاقات السعودية البرازيلية بانها علاقات ممتازة وقوية.. وقال ان نتائج زيارة سمو ولي العهد ستظهر في القريب العاجل مؤكدا رغبة البرازيل في دعم العلاقات وتنميتها في جميع الجوانب.

سمو ولي العهد يشرف حفل الغرفة التجارية العربية البرازيلية

### وزيرا الاقتصاد والتجارة البرازيليان لـ«عكاظ»:

## البيئة الاستثمارية في المملكة ملائمة جدا

○ فهيم الحامد (موفد عكاظ الى البرازيل)

□ اكد وزير الاقتصاد البرازيلي السيد بيرو ان زيارة سمو ولي العهد الى البرازيل حققت نجاحا كبيرا تجاه اعطاء دفعة قوية للعلاقات ما بين البلدين بصفة عامة والعلاقات الاقتصادية بصفة خاصة.. وقال وزير الاقتصاد البرازيلي في تصريحات خاصة لـ«عكاظ» ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين ستشهد مزيدا من النمو والتحسن مؤكدا على رغبة بلاده الى تقوية العلاقات ما بين البلدين وتنميتها.

واضاف الوزير البرازيلي انه اجرى مباحثات هامة مع معالي الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني حول دعم التعاون الاقتصادي وتنمية التبادل في المجالات الاقتصادية وقال السيد بيرو ان هناك العديد من الفرص الاستثمارية ومجالات التعاون الاقتصادية واسعة بين البلدين.. واعتبر الوزير البرازيلي ان البيئة الاقتصادية في المملكة اصبحت ملائمة جدا خاصة بعد الاجراءات التي اتخذتها المملكة بفتح مجال الاستثمار الاجنبي وقال هذا بالتأكيد سيفتح آفاق التعاون على مصراعيه.

من جهته قال وزير التجارة البرازيلي ان لقاءه مع معالي وزير التجارة الاستاذ اسامة فقيه كان هاما وايجابيا للغاية وتم خلاله استعراض ملف العلاقات التجارية بشكل واسع وفعال واضاف وزير التجارة البرازيلي في تصريحات لـ«عكاظ» ان لدينا رغبة في فتح آفاق التعاون مع المملكة مشيرا الى ان زيارة سمو ولي العهد اعطت دفعة قوية للعلاقات السعودية.

### رئيس الغرفة التجارية العربية البرازيلية لـ«عكاظ»:

## زيارة الامير عبدالله حققت نجاحاً باهراً

○ فهيم الحامد (موفد عكاظ الى البرازيل)

□ اعتبر رئيس الغرفة التجارية العربية البرازيلية باولو عطا الله ان زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى البرازيل حققت نجاحاً باهراً وعملت على فتح آفاق التعاون الشامل مع المملكة خصوصاً في المجالات الاقتصادية والتجارية.

وقال في تصريحات لـ«عكاظ» انه اجرى محادثات مستفيضة ومعمقة مع معالي الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني ومعالي الاستاذ اسامة جعفر فقيه وزير التجارة مؤكداً ان نتائج هذه اللقاءات وانعكاساتها الايجابية ستظهر في القريب العاجل.. ونوه السيد عطا الله بدور المملكة التي تلعبه لدعم الاقتصاد العالمي.. مشيراً الى ان المملكة تحظى باحترام الجميع نظراً لسياساتها الاقتصادية الايجابية..

سمو ولي العهد يصافح رئيس الغرفة التجارية العربية البرازيلية

### سفراء لبنان وفلسطين وتونس والاردن في البرازيل لـ«عكاظ»:

## سعدنا بلقاء الامير عبدالله الذي يحمل معه الهم العربي اينما حل

○ فهيم الحامد (موفد عكاظ الى البرازيل)

□ وصف عدد من سفراء الدول العربية المعتمدين لدى البرازيل في تصريحات خاصة لـ«عكاظ» لقاءهم بصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بانه كان لقاء حميما للغاية مؤكدين على ان حديث سمو ولي العهد معهم كان نابعا من القلب ويجسد اهتمام سموه الكريم ودعمه للقضايا العربية في جميع المحافل الدولية.

فمن جهته قال السفير الفلسطيني لدى البرازيل موسى عودة انه شعر بسعادة غامرة بلقاء سمو ولي العهد معتبرا ان سموه الكريم اكد للسفراء العرب دعم المملكة لاستعادة الحقوق العربية المشروعة ووقوفه الى جانب القضية الفلسطينية وبصفة خاصة قضية القدس الشريف باعتبارها قضية المسلمين الاولى.. وقال عودة هذا ليس بمستغرب على حكومة خادم الحرمين الشريفين التي وقفت مع الحق الفلسطيني.

من جانبه قال السفير الاردني لدى البرازيل فارس مفتي.. ان اللقاء كان غاية في الحميمية وغاية في الاهمية مؤكدا على اهمية الجولة الحالية التي يقوم بها سمو ولي العهد في امريكا الجنوبية واشار الى ان المملكة كانت ومازالت تدعم الحقوق العربية وتساند وتؤيد احلال السلام العادل والشامل في المنطقة.

اما السفير اللبناني قزحيا الجوزي فقال ان اللقاء كان مثمرا وتشرفنا بالسلام على سموه الكريم والاستماع الى ارائه السديدة مؤكدا ان سمو ولي العهد.. وفي جميع جولاته جعل الهموم العربية في قائمة اولوياته.

واضاف ان المملكة تحظى بوزن وثقل سياسي كبير ولهذا نعلق امالا كبيرة على التحرك السعودي الذي يقوده سمو ولي العهد لدعم القضايا العربية.

فيما قال السفير التونسي عباس محسن لقد سعدت غاية السعادة بلقاء سمو ولي العهد كما سعد بقية زملائي ولقد كان اللقاء فرصة هامة للاستماع الى سمو ولي العهد ولارائه السديدة مؤكدا ان جولة سمو ولي العهد ستكون لها انعكاسات ايجابية على دعم العلاقات العربية مع دول امريكا الجنوبية.

### الخبراء والمحللون لـ«عكاظ»:

## صدام يتاجر بشعبه والتصعيد محاولة فاشلة لتحويل الانظار عن ازماته الداخلية

○ عبدالجبار ابو غربية (عمان) عبدالله طمام (دبي) محمد فكري (القاهرة) عبدالحليم عبدالجليل (روما)

□ اجمع الخبراء والمحللون السياسيون في عدد من العواصم العربية والغربية على استنكار استمرار النظام العراقي في استخدام لهجة التصعيد والتهديدات ضد جيرانه. واتهموا في تصريحات لـ«عكاظ» بغداد بانها لاتريد مساعدة المجتمع الدولي على العمل بجدية نحو تخفيف معاناة الشعب العراقي واشاروا الى ان نظام صدام يبدو انه استمرأ هذه الحالة الشاذة بهدف الاستمرار في الحكم اطول فترة ممكنة واتهموه بالمتاجرة بمعاناة شعبه معتبرين ان كل تصرفاته وممارساته تؤكد انه لايريد رفع هذه المعاناة.

وفي عمان قال الخبير السياسي والأمين العام المساعد لحزب البعث التقدمي فؤاد دبور:

الواقع انا لا ادري ان كانت القيادة العراقية تعمل حقيقة في السياسة ام لا في ظل هذه الظروف.

وتساءل قائلا: هل لمصلحة الشعب العراقي ان يفتعل النظام العراقي مثل هذه المشاكل التي قد تؤدي الى مالا يحمد عقباه، ويعيدنا هذا النظام مرة اخرى الى اجواء عام ١٩٩٠م.

واضاف انه لو وقعت الحرب، لاسمح الله، فان ذلك يعني المزيد من التدمير للبنى التحتية، وللمجتمع العراقي، وللنفسية العراقية، فيكفي هذا الشعب ما حل به من مآس ونكبات بفعل هذه السياسات غير المسؤولة.

وقال دبور: لقد قلنا دائما وباستمرار نكرر قولنا بأن العراق يجب ان يكون خطابه السياسي منسجما مع من يسعى للحل، والمصالحة، والتهدئة. نحن مع المصالحة [illegible] ومع رفع الحصار، ولكن ذلك يتطلب من النظام العراقي ان يقدم خطابا سياسيا جديدا، وان يبتعد عن الخطاب التصعيدي الذي يعيدنا الى اجواء الحرب المدمرة وتابع: اننا نرى ان آمال وطموحات الشعب العراقي هي جزء من آمالنا وطموحاتنا، ولهذا فان الملاحظ وبشكل واضح بان النظام العراقي يستخدم باستمرار الخطاب السياسي الذي لا يتناسب على الاطلاق مع مصلحة الشعب العراقي، ولا مع مصلحة الأمة العربية، ولا مع الجهات العربية التي تسعى مخلصة لمساعدة شعب العراق، ولاعادة العراق ليعود الى حضن الامة وليأخذ دوره القومي.

هذا ماجناه النظام العراقي على شعبه

ولكن كيف يمكن لهذا ان يحدث، طالما ان الخطاب هو ذات الخطاب والاسلوب هو ذات الاسلوب، والتصعيد هو ديدن النظام؟

ودعا القيادة العراقية ان تدرك بان الشعب العراقي اكتفى من المآسي، ويستحق ان تعمل قيادته على ابعاد شبح الحرب عنه.

من جانبه قال الوزير الاردني السابق الدكتور جمال الشاعر، ان النظام العراقي المكون من مجموعة من الديكتاتوريين والقتلة، لايمكن ان يكون له هدف الا الحفاظ على هذه المجموعة.

وقال د. الشاعر، انني على قناعة، بان جميع هذه الاستفزازات، وهذا الخطاب التصعيدي ماهو الا زوبعة في فنجان، ولو انتظرنا لاسبوعين قادمين سنجدها كذلك.

وعبر د. الشاعر عن قناعته، بان العرب لايطيقون نظام الرئيس صدام حسين الآن ما يحدث من دعوات لاستيعاب العراق في ظل النظام الحالي الذي يقوده صدام حسين، برأيي ان ذلك ليس الا بسبب محاولة بعض الدول العربية الاستفادة اقتصاديا على الاقل من مثل هذا النظام، ولو ان الاسواق التجارية للبضائع والمنتجات العربية تفتح لها اسواق اخرى فاعتقد جازما بان رغبة بعض الدول العربية تجاه النظام العراقي ستتغير، لانني اؤكد مرة اخرى انني على قناعة بان معظم الدول العربية لاتطيق هذا النظام الدكتاتوري والأسوأ في تاريخ البشرية، هذا النظام الذي يتفنن في ابتداع اساليب تجويع واذلال وقتل شعبه.

وفي دبي قال سليم ابو سلطان قنصل عام دولة فلسطين بدبي ان هذه التهديدات ليست غريبة على النظام فقد اعتدنا منه مثل هذه التهديدات بجيرانه ومكابرته الدائمة رغم ما يمر به العراق من اوضاع سيئة وكان الاجدر به ان يغير لغة التهديد الى لغة اخرى تدعو الى التقارب مع جيرانه ومع العالم اجمع لما يعود بالنفع على شعبه الذي يرزح تحت وطأة الحصار ووطأة اعماله المتخبطة وغير المسؤولة.

واضاف ابو سلطان ان العرب بحاجة الآن اكثر من اي وقت مضى الى الاتحاد ونبذ الخلافات لاتصعيدها وذلك لمواجهة قضيتهم جميعا الا وهي القدس وان ذلك التصعيد في هذا الوقت بالذات يضعف الشأن العربي ويعتبر محاولة لاضعاف زخم القضية الفلسطينية.

خبير الدراسات الاستراتيجية اللواء اركان حرب متقاعد حسام سويلم ان نظام بغداد ادمن هذه التصريحات الجوفاء التي لا هدف لها سوى تحويل انظار شعبه عن المشاكل الداخلية المتفاقمة والوضع المتردي والخطير الذي يواجهه عبر افتعال ازمات خارجية وتهديدات للدول المجاورة.

واكد ان هذا التصعيد ليس في صالح العراق لانه يعطل ويعرقل الجهود المبذولة لاطراف عربية وغيرها نحو تهيئة الاجواء لتخفيف الحصار المفروض عليه والذي يعاني منه الشعب العراقي قرابة العشر سنوات واتهم النظام العراقي بانه يعمل ضد مصلحة شعبه مؤكدا اننا لانريد المزايدة ممن يرون ان هذا الامر تدخل في الشؤون الداخلية للعراق لان هذا النظام حول العراق من اغنى دولة عربية كانت على مقربة من دخول نادي الدول المتقدمة الى دولة بائسة بعد ان ورطها في الحرب المسعورة ضد ايران ثماني سنوات وتنازل عن كل شيء حارب من اجله وما ان انتهت من هذه الحرب المجنونة والمدمرة حتى ورط جيشه وشعبه في غزو دولة عربية وجارة ومن ثم فان هذا النظام لا يجب الابقاء عليه لانه سيظل مصدر تهديد وتوتر للمنطقة.

واستنكر الخبير الاستراتيجي لغة التهديد والوعيد التي يحملها الخطاب السياسي والاعلامي العراقي مؤكدا ان هذا النهج لايخدم القضية العراقية ويؤدي الى فقدان بعض المتعاطفين مع معاناة الشعب العراقي التي اصبحت لاتهم هذا النظام الذي يعيش في بذخ دون ادنى مبالاة لما يتعرض له الشعب وشدد على انه لم يعد من مصلحة احد ان تظل العلاقات العربية اسيرة هذا النظام العدواني الذي تكشف لغته وتهديداته حقيقة نواياه وكأنه لم يستوعب هذه الدروس المؤلمة.

ومن جانبه اشار الدكتور سيد عليوة استاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان بان نظام صدام حسين يعاني حالة من فقدان الوعي ويتخبط في سياساته ولايجد امامه سوى لغة التهديد والتصعيد التي تجر عليه نتائج معكوسة ليست في صالح قضيته ولا في صالح شعب العراق المغلوب على امره. ولفت الى ان النزاع حول ملكية بعض حقول النفط على الحدود مع الكويت يمكن ان تحل عن طريق الوسائل السلمية بدلا من اللهجة العراقية التصعيدية وهناك قنوات عربية ودولية يمكن اللجوء اليها لتفادي العنف والتوتر الا ان الخطاب العراقي في رأي د. عليوة يحمل رسائل غير مباشرة على ان هذا النظام ليس مهيأ بعد للتجاوب مع الافكار العربية والدولية التي تحاول ترشيد سلوكه حيث لايزال يكرر الاطروحات القديمة والعدوانية والتي لم يتعود بعد على تغييرها.

وحول رؤيته للموقف الامريكي من هذه التهديدات قال ان الادارة الامريكية حذرت العراق ان يقيم بشكل خاطئ الموقف الامريكي في هذا التوقيت الذي تنشغل فيه واشنطن بانتخابات الرئاسة نوفمبر المقبل واضاف الموقف الامريكي من العراق لم يتغير منذ عاصفة الصحراء وحتى الان مؤكدا ان اية محاولة عدوانية من جانب العراق سوف تواجه بكل حزم ليس من قبل الولايات المتحدة وحدها بل من قبل الدول العربية التي ترفض بشكل قاطع اية اعمال عدوانية من العراق او من غيره.

وفي روما قال الدكتور «لوتشالو متشاتشارو» الخبير السياسي ورئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بروما.. نعلم جميعا الان انه قد تصاعدت من جديد حدة التوتر بمنطقة الخليج العربي، بعد التهديدات والاتهامات التي فجرها نظام صدام حسين ضد الكويت والتي اسفرت عن تعبئة عامة في الكويت والعراق ايضا رغم تحذيرات الولايات المتحدة.. ورغم ما اثارته التهديدات العراقية للكويت، من ردود فعل سلبية في اوروبا. خاصة وان تلك التهديدات مماثلة لتلك التي كان قد اطلقها صدام ضد الكويت من عشر سنوات، ولم تردعه التحذيرات.

الا انه رأى في التهديدات العراقية، مجرد ارهاصات لضعف النظام خاصة مع انتشار مرض السرطان بجسم الدكتاتور العراقي. ذلك وفقا لتقارير وكالة المخابرات الامريكية.

واضاف الخبير السياسي الايطالي.. ان خطة الرئيس العراقي من تهديداته السافرة ضد الكويت تنحصر في احداث توتر يسفر عن تصعيد ازمة اسعار البترول ومساومة الغرب على الحظر الدولي المفروض على العراق. مشيرا الى ان حل ازمة ارتفاع اسعار البترول. مرتبط برفع الحظر المفروض على العراق.

اي اثارة شعوب الدول الاوروبية المتضررة من استمرار موجة ارتفاع اسعار البترول ضد حكوماتها.. لصالح العراق خاصة في مجلس الامن.

## الرأي السياسي

سليمان توفيق

### قمة الالفية من منظور توقعات شعوب العالم

من حق شعوب العالم ان يكون لها تطلعات من قمة الالفية، ولها ان تتطلع الى نتائج تستجيب بفعالية لآمالهم وتطلعاتهم. تقدم لهم حلولا لمشاكلهم التي تتعدد وتتعاظم والتي باتت تشمل الفقر والمجاعة والصراعات الدموية والتصفيات العرقية وتهديد الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل وغير ذلك من المشاكل. وبالتالي فان اهتمامات الشعوب وتطلعاتها تصلح ان تكون المرجعية لاية عملية تقييم لاداء المنظمة وانجازاتها ومنطلقا ربما لاعادة صياغة اهداف المنظمة للالفية القادمة. ويصبح التحدي للمنظمة خلال الالفية القادمة هو كيف يمكنها ان تكتسب ثقة الشعوب وتأييدها وكيف تحولها الى قوى داعمة لقيمها ومبادئها وسياساتها ومتفاعلة مع قراراتها وهو تحد مواجهته بنجاح تستوجب تفاعل مقررات المنظمة مع احتياجات تلك الشعوب وتطلعاتها المتواضعة. وليس هذا مبالغة في التوقعات. فالمنظمة قد وجدت باسم شعوب العالم، ولخدمة مصالح وتطلعات تلك الشعوب وتطلعاتها المتواضعة. وليس هذا مبالغة في التوقعات فالمنظمة قد وجدت باسم شعوب العالم، ولخدمة مصالح وتطلعات تلك الشعوب. وميثاقها بعبارته.. نحن شعوب العالم هو تعبير عن ارادة تلك الشعوب في التعاون والتضامن والتحالف، ليس في مواجهة عدو من خارج كوكبهم. وتعبير يعكس مواجهة تحديات تواجه كوكبهم وتواجه وجودهم وبقاءهم على هذا الكوكب. وتعبير يعكس ايضا ثقة في قدرات فعالة لهذا التعاون. والحديث عن الالفية لاينبغي ان يكون بمعزل عن تقييم آثارها على تلك الشعوب، ومن ثم فان ما تمخضت عنه تلك القمة في بيانها من اهداف نبيلة شملت معالجة الفقر وتعزيز تعليم الاجيال القادمة، وتعزيز الديموقراطية وحقوق الانسان وضمان تعزيز التبادل التجاري بين الدول بما يفيد ليس فقط الشعوب الغنية بل ويفي ايضا بتطلعات الشعوب الفقيرة لضمان مبدأ التبادل في المصالح. هذه الاهداف اذا احرز نجاح في تحقيقها ستستفيد منها الشعوب. وهو ما سيعزز احساس الانتماء الى هذه المنظمة الكونية ويشكل اداة دعم لها. فتكون بالفعل منظمة شعوب العالم.

بعض المنظرين في العلاقات الدولية يرون بأن التعاون بين الدول يمكن ان يكون بديلا يحقق تقارب الدول ويمنع الصراع بينها. الالفية ربما تكون تأكيدا لامكانية ذلك التعاون. فحضور ممثلين لاكثر من ١٥٠ دولة من قادة وزعماء وسياسيين ربما يكون مؤشرا على ايمان اولئك بأهمية التعاون ورغبتهم في اعطاء هذا التعاون كأداة فرصته لاقامة عالم خال من اسباب الصراع يهيئ للنمو والسلام.

ولكن وفي ضوء الانطباع الدولي العام عن اداء المنظمة خلال اكثر من نصف قرن من عمرها فان الايمان بالتعاون لكي يؤتي نتائجه لابد له ان يقترن بمؤشرات عن تطور استعداد كاف لدى الوحدات السياسية المكونة للمنظمة الدولية للعمل المشترك بشكل افضل. واذا اعتبر اداء المنظمة خلال ما انقضى من عمرها منذ نشأتها في عام ١٩٤٥ في مجالات حفظ السلام وتنفيذ القانون الدولي والعدالة وتحقيق التوازن في النمو والتقدم فان ما تحرزه من تقدير سوف يكون متواضعا. والمدافعون عن المنظمة يرجعون ذلك، وهم محقون، الى طبيعة المنظمة وانها كاي منظمة دولية مكونة من وحدات سياسية ذات سيادة فان اداءها ليس الا نتيجة لاداء اعضائها. وان نجاح المنظمة يعتمد على مدى الدعم الذي تلقاه من هؤلاء الاعضاء ومدى وفائهم بالتزاماتهم نحوها ومدى احترامهم لميثاقها واحكامه. ومن ثم فانه خلال لقاء الالفية كان يمكن للاعضاء ان يتيحوا انطباعا يسمح بقدر اكبر من التفاؤل في امكانية احراز نتائج افضل بالنسبة لما طرح من قضايا كل منها يعتبر بالغ الاهمية. ومن ثم في امكانية مستقبل واعد للمنظمة خلال الالفية القادمة لو ان جزءا من الخمس الدقائق، مساحة الوقت المحددة لكل متحدث في تلك القمة، استخدم من قبل المتحدثين لاستعراض اوجه القصور ايضا في سياسة دولته خلال ما مضى من عمر المنظمة وليس فقط هو المعتاد اقتصار كل منهم على استعراض مشاكل دولته ومن هو المتهم في احداث تلك المشاكل.

ما طرح من قضايا من خلال المتحدثين في تلك القمة يعتبر بالغ الاهمية والحيوية لمستقبل شعوب العالم، وكذلك ما تضمنه بيان القمة، وهي تطرح مجالات رحبة للتعاون بين اعضاء منظمة الامم المتحدة، وهو تعاون اذا امكن احرازه فانه سيكون ذا نتائج ايجابية على شعوب العالم، ولكن ذلك التعاون سيتعذر تحقيقه في وسط اجواء من الاتهام والاتهامات المضادة. فالتعامل مع مشكلة ديون الدول الفقيرة ومع مشكلة الفقر حيث ٥٠٪ من سكان العالم يعيشون بدخل لا يتجاوز الدولارين في اليوم لن يكون فعالا طالما اعتبرت شروط كالشفافية والاصلاحات السياسية لمحاربة الفساد والاصلاحات التشريعية الاخرى اللازمة للتأهيل لنيل المساعدات على انها شروط تعجيزية وتدخل في شؤون السيادة للدول المستفيدة، وطالما شكلت الاصلاحات الاقتصادية الاخرى زيادة في الاعباء الاقتصادية والاجتماعية على الشعوب المستفيدة. وفي مجال تعزيز الديموقراطية وحقوق الانسان فان امكانية التعاون تتطلب التوصل الى معان مشتركة لهذه المفاهيم والا ازدادت شقة الخلاف [illegible]